ثلاثة أنت أبداها وأغزرها ٭ جودا وأعذبها طعما وأصفاها
حويت من درر العليا ما حويا ٭ لكن درك أغلاها وأعلاها
يا أعظما وطئت هام السها شرفا ٭ سقاك من ديم الوسمي أسماها
ويا ضريحا علا فوق السماك علا ٭ عليك من صلوات الله أزكاها
فيك انطوى من شموس الفضل أضواها ٭ ومن معالم دين الله أسماها
ومن شوامخ أطواد الفتوة أر ٭ ساها وأرفعها قدرا وأبهاها
فاسحب على الفلك الأعلى ذيول علا ٭ ففيك حويت من العليا أعلاها
عليك منا صلاة الله ما صدحت ٭ على غصون أراك الدوح ورقاها

ومن مقطوعاته

لعينيك وصل كثير علي ٭ وذلك لأني يا قاتلي
تعلمت من سحره نفثة ٭ لسانا رقيت مع العاذل

وكتب من البحرين الى والده بالبصرة

بنفسي من روحي وجسمي ثوت ٭ بأرض البصرة وسكانها
فهذا تغرب عن أهله ٭ وتلك أقامت بأوطانها

وله

أنفة الموت يكرهه ٭ كل من يمشي على الغبرا
وبعين العقل لو نظروا ٭ لرأوه الراحة الكبرى

اقتفى في هذا أثر ابن الرومي في مدح الموت

قد قلت إذ مدحوا الحياة وأسرفوا ٭ في الموت ألف فضيلة لا تعرف
منها أمان لقائه بلقائه ٭ وفراق كل معاشر لا ينصف

ومن رباعياته ما كتبه لبعض الأحباب وهو بالمشهد الأقدس الرضوي

يا ريح إذا أتيت أرض العجم ٭ أعني طوسا فقل لأهل الربع
ما حل بروضها هما منكم ٭ الا وسقى رياضها بالأدمع

وكتب إلى بعض إخوانه بالنجف

يا ريح إذا أتيت أرض النجف ٭ فالثم عني ترابها ثم قف
واذكر خبري إلى عريب نزلوا ٭ واديه وقص قصتي وانصرف

وله

يا عاذل كم تطيل في التعنيف ٭ دع لومك وانصرف فكفى ما بي

وله

يا بدر دجى بوصله أحياني ٭ إذ زار وكم بهجره أفناني
بالله عليك عجلن بوعدي ٭ لا طاقة لي بليلة الهجران

حسن بن زين الدين الشهيد

ركن مجد ركين ٭ ومكانة في ذروة الرياسة مكين ٭ وشمائل في الشمائل ترتاح ٭ وشيم خطت الجهل بما خط ونسخ ٭ وهو من قوم شوهدت آياتهم على هام الجبال ٭ وتشهد الشموس من سناهم فلذا ترجع عند المغيب للجبال ٭ تنقطع إليهم الرواد ٭ تلتقي لشوقهم صعدا ٭ وتستبعد لعزهم السماوة ولا ترى لبعدهم السما

طابت فكادت أن تشابه خلق من ٭ ساد الأنام فضائلا وفخارا
شهم إذا بخل الغمام فإن من ٭ كفيه بحرا ما العطاء زخارا
لو ما دنت صم الصخور رداده ٭ منه لأنبت الربيع بهارا
طلق المحيا لو يلوح شعاعه ٭ في وجه حظي لحظة لأنارا
أهدى إلى رسالة في ضمنها ٭ أهدى إلى العمر الأوطارا
من كل لفظ شائق تبدو به ٭ معنى يدير على العقول عقارا
لا زلت توليني ودادا منعما ٭ وبقيت تعلو في الورى مقدارا
والبدر دوحك قد تفتح زهره ٭ نضرا يرى عالي ذراه ثمارا
من كل قافية غدت في حسنها ٭ تحكي كذاتك في العلا أسمارا
كالراح تلعب بالعقول وإن تشا ٭ كالسحر في حرق الحشا أطوارا
واعذر إذا أخرت عنك مدائحي ٭ فلأنت ممن يقبل الأعذارا
لولاك ما نظمت حقي دره ٭ بحلا فيه عبيرا ونضارا
فالسقم قد أفنى زوا قريحتي ٭ بعضا كان له عليها ثارا
أنا من عرفت محله من وده ٭ ويستعيد لذي نعالك جارا
واسلم لنا ولسودد أصبحت في ٭ سامي حماه تزين الأقطارا

ومما كتب إلى من تولاه بطبعه المطبوع قوله

أحباي إن شط المحب عن الحب ٭ ووافاه تحياتكم طيبا على طب
فإن غاب عن عيني جمال أحبتي ٭ فحبهم مستول على حبة القلب
وما عندكم من شدة الشوق فهو في ٭ فؤادي فاسأل من فؤادكم عن الركب
أناخ الهوى فيكم ولقاكم ٭ ليلتئم الشمل المشتت بالقرب
فذاك اختياري ثم قصدي وبغيتي ٭ ألا إنما الدنيا اجتماعك بالحب
فلا خير في عيش بغير أفاضل ٭ ولا خير فيمن ما له صاحب ينبي
فعندهم طيب العيش صحبة عالم ٭ بصحبته يرتاح عن خاطري كربي
فيا خلص الإخوان يرحمكم منكم ٭ رثاء في قول رائق ... يسبي
لقد كنت فيهم ومنهم وكربة ٭ فلما أتى المكتوب طاق به لبي
فقاح لنا من نشره طيب عنبر ٭ به انتعشت روحي وجسمي مع القلب

أديبا صفد وصيدا

أحمد الخالدي الصفدي

هو الفضل في شيبة ٭ لا ينتقد بها إلى عرفها أمينه ٭ معشوق الشيم فائض فيض الديم ٭ وآباؤه لهم بالذكر الجميل خالد ٭ ومجد تتالوه والداعي والد ٭ وهو قد جمع ما فيهم من المناقب ٭ وأربى بمن تقدم ذكاية على النجوم الثواقب ٭ وله تآليف رائقة ٭ وأشعار فائقة فمما استحسن من شعره قوله في تخميس الهمزية

كنت نورا وكان نجم عما ٭ ونبيا وليس طين وماء

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1